استشهاد طالبة في القدس والاحتلال يصعد من عمليات الهدم للمنازل الفلسطينية

العفو الدولية: شركات سياحية تجني أرباحاً من جرائم الاحتلال.. وأونروا تطلق نداء استغاثة

فلسطين المحتلة – محمد أبو شباب وكالات

صعد الاحتلال الإسرائيلي من عدوانه على الشعب الفلسطيني في قطاع غزة والضفة والقدس، ما أسفر عن استشهاد فلسطينية وإصابة عدد آخر وهدم منازل في القدس ونابلس والخليل.

ففي القدس المحتلة استشهدت أمس الطالبة الفلسطينية سماح مبارك ١٦ عاماً بعد أن فتح جنود الاحتلال النيران عليها على حاجز الزعيم العسكري شرقي القدس، بزعم محاولتها طعن أحد جنود الاحتلال، لكن شهود عيان فندوا الرواية الإسرائيلية الكاذبة وأكدوا أن أحد جنود الاحتلال حاول نزع حجاب الطالبة الفلسطينية على الحاجز فقاومته ورفضت خلع حجابها فبادر إلى إعدامها بالرصاص كما حدث في مرات الإعدام السابقة على الحواجز العسكرية الاحتلالية التي تحولت لمصائد موت للفلسطينيين.

والطالبة سماح مبارك هي من سكان قطاع غزة وتقطن هي وعائلتها في منطقة أم الشرايط في القدس المحتلة، وقد أثار إعدامها من قبل جنود الاحتلال ردود أفعال فلسطينية غاضبة، محملين المجتمع الدولي المسؤولية الكاملة عن جرائم الاحتلال لصمته على هذه الجرائم التي تحصد يومياً أرواح الفلسطينيين.

ونبقى في القدس المحتلة فقد هدمت جرافات الاحتلال في القدس المحتلة بناية سكنية في منطقة وادي الجوز، بعد أن أجبرت سكانها على الرحيل، وتضم البناية السكنية القائمة منذ عقدين من الزمن ٣ شقق سكنية و٣ محال تجارية، وذلك ضمن سياسة الهدم والتطهير العرقي للفلسطينيين في مدينة القدس.

على صعيد متصل هدمت جرافات الاحتلال منزلاً في نابلس وأنذرت منازل جديدة بالهدم جنوب مدينة الخليل بالضفة المحتلة.

وفي قطاع غزة شيع الفلسطينيون أمس جثمان الشهيد سمير النباهين ٤٧ عاماً والذي استشهد متأثراً بجروح أصيب بها خلال مشاركته في مسيرات العودة الجمعة الماضية.

ومن جهة ثانية اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي أمس ١٨ فلسطينياً في مناطق مختلفة بالضفة الغربية.

وذكرت وكالة «معا» أن قوات الاحتلال داهمت مناطق بيت فوريك شرق نابلس ورام الله والبيرة وبطا جنوب الخليل وبيت أمر ومخيم العروب وعرابة وقباطية جنوب جنين وقامت بتفتيش منازل الفلسطينيين واعتقلت ١٨ فلسطينياً.

وكانت قوات الاحتلال اعتقلت فجر الثلاثاء ١٢ فلسطينياً في مناطق مختلفة من الضفة الغربية.

على صعيد آخر أطلقت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين الأونروا نداء استغاثة للمجتمع الدولي والدول المانحة لجمع مبلغ ١,٢ مليار دولار من أجل ضمان استمرار خدماتها في ظل الأزمة المالية التي تسببت بها واشنطن نتيجة وقفها الكامل للدعم المقدم للأونروا ضمن محاولاتها تصفية قضية اللاجئين الفلسطينيين.

وفي سياق منفصل أكدت منظمة العفو الدولية أن شركات كبرى للحجوزات السياحية على الإنترنت مثل «إير بي أن بي وبوكينغ دوت كوم وإكسبيديا وتريب أدفايزر» جنت أرباحاً من الترويج لرحلات سياحية إلى المستوطنات المقامة على أراضي الضفة الغربية المحتلة والتي ترتكب سلطات الاحتلال الإسرائيلي «جرائم حرب» ضد الفلسطينيين من خلال بنائها.

ودعت المنظمة في تقرير لها صدر أمس ونقلته «فرانس برس» تلك الشركات الكبرى لوقف عرض مساكن وأنشطة ورحلات ترفيهية في المستوطنات الإسرائيلية المقامة في الأراضي الفلسطينية المحتلة بما فيها القدس وقالت إنها تفعل ذلك على الرغم من معرفتها بأن الاحتلال الإسرائيلي للضفة الغربية بما فيها القدس ينطبق عليه القانون الدولي الإنساني الذي تعتبر بموجبه المستوطنات الإسرائيلية غير قانونية.

وشدد التقرير وهو بعنوان «الوجهة.. الاحتلال» على أن إقامة المستوطنات وما يتطلبه ذلك من أعمال «تصل إلى حد جرائم الحرب بموجب نظام روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية»، موضحاً أنه «بتعاملها التجاري مع المستوطنات فإن الشركات الأربع جميعاً تسهم في صيانة وتنمية وتوسعة المستوطنات غير القانونية وتكسب الربح منها وهو ما يصل إلى حد جرائم الحرب بموجب القانون الجنائي الدولي».

وحذرت المنظمة من أن «ترويج المستوطنات الإسرائيلية القائمة في الأراضي الفلسطينية المحتلة باعتبارها وجهة سياحية يؤثر في تطبيع وإضفاء الشرعية على ما يعتبر بموجب القانون الدولي وضعاً غير قانوني».

ولفتت إلى أن تلك الشركات وعن طريق «إدراجها وترويجها للمشاهد الطبيعية والأنشطة التي تعتمد على الطبيعة والمعالم السياحية إنما تزيد من جاذبية تلك المواقع المعروضة وتؤمن أعداداً أكبر من السياح ومن ثم تجني الفوائد المالية من الاستغلال غير المشروع للموارد الطبيعية الفلسطينية».

وتواصل سلطات الاحتلال الإسرائيلي إقامة المستوطنات على أراضي الفلسطينيين المحتلة منذ عام ١٩٦٧ ضاربة عرض الحائط بكل القوانين والمواثيق الدولية وعلى الرغم من أن المجتمع الدولي يعتبر كل المستوطنات غير قانونية وتشكل انتهاكا للقانون الدولي وعقبة أمام تشكيل دولة فلسطينية.

تشييع أحد الشهداء الفلسطينيين في مخيم النصيرات في غزة أمس (أ.ف.ب)

«فتح» ترد على «حماس»:

منذ خرجتم للوجود تتعاملون بحقد وتطرحون أنفسكم بديلاً

أصدرت حركة «فتح»، بياناً رداً على تصريحات القيادي في حركة «حماس» التي وصف فيها مقترح تشكيل حكومة فصائلية بـ«حكومة فيشي التي ستعزز الانقسام وتهيئ لصفقة القرن».

وقالت حركة «فتح» أمس رداً على تصريحات عضو المكتب السياسي لحركة «حماس»، موسى أبو مرزوق، إن «حماس» ليست مدعوة للمشاركة في حكومة فصائل «منظمة التحرير الفلسطينية»، مضيفة: «إنكم (حماس) ومنذ خرجتم للوجود ترفضون الانضمام للمنظمة وتتعاملون معها بحقد أسود وتطرحون أنفسكم بديلاً عنها.

وأوضح رئيس المكتب الإعلامي لحركة «فتح» منير الجاغوب أن حركة «حماس» عندما ساهمت في المشاورات، التي أدت إلى تشكيل حكومة الوفاق الوطني، لم يتحدثوا حينها عن «فيشي» ولا غيره، مضيفاً: «ورغم مشاركتكم في تشكيل الحكومة إلا أن سياستكم التخريبية قد تسببت في تعطيل عملها، فلا تستغربوا إقالتها».

وأضاف في بيان: «لن نتسابق معك في كيل الاتهامات، فاللغة التي تستخدمها أنت هي استمرار لمفردات التخوين التي تكيلونها بلا حساب ضد كل من يختلف معكم ويرفض انقلابكم على الشرعية وتساوقكم مع صفقة القرن».

روسيا اليوم

أرمينيا جسر لسورية باتجاه الاتحاد الاقتصادي الأوراسي

د. نورا أريسيان

في جلسة المجلس الاقتصادي الأعلى الأوراسي المنعقد في سانت بطرسبورغ في كانون الأول ٢٠١٨ نقل الرئيس الروسي فلاديمير بوتين رئاسة الاتحاد الاقتصادي الأوراسي من روسيا إلى أرمينيا للعام ٢٠١٩.

ويعد الاتحاد الاقتصادي الأوراسي رابطة اقتصادية دولية للتكامل؛ ويضم روسيا وبيلاروسيا وكازاخستان وأرمينيا وقيرغيزستان، وقد عمل الاتحاد الاقتصادي الأوراسي على اتجاهات مختلفة للتكامل الأوراسي، وسجلت فعالية إيجابية وفق مؤشرات اقتصادية أساسية.

ومن أجل صياغة فضاء مالي مشترك للدول الأعضاء تم الاتفاق على توحيد تشريعات السوق المالية ضمن الاتحاد، الذي يغطي مساحة لا يستهان بها تبلغ نحو ٢٠,٢٤ مليون كم مربع، وعدد سكانها نحو ١٨٣ مليون نسمة.

وبهذه المناسبة أشار رئيس وزراء أرمينيا نيكول باشينيان في كلمته أمام أعضاء مجلس رئاسة اللجنة الأوراسية في ٢٥ كانون الثاني ٢٠١٩ في موسكو أن «أرمينيا ستبذل كل الجهود لتؤمن فعالية إيجابية للتكامل، وحل مشاكل النمو الاقتصادي للدول».

إذاً، بدءاً من ١ كانون الثاني عام ٢٠١٩ تسلمت جمهورية أرمينيا رئاسة هيئات الاتحاد الاقتصادي الأوراسي؛ أي المجلس الأعلى الاقتصادي الأوراسي، والمجلس الأوراسي بين الحكومات، ومجلس اللجنة الاقتصادية الأوراسي، ويتزامن ذلك مع الذكرى الخامسة لتوقيع الاتفاقية حول تأسيس اتحاد الاقتصادي الأوراسي.

بالنسبة لأعضاء الاتحاد يعد التكامل الأوراسي وجهة أساسية، يمنحهم الفرصة لتحسين ظروف الاقتصاد، وتقوية التعاون مع الأعضاء الشركاء التقليديين، وخلق شراكة جديدة لتنفيذ إمكانية اقتصادية للاتحاد.

ويعد قطاع الطاقة من أهم القطاعات والاتجاهات في الاتحاد، وهو أساس لخلق ظروف عادلة للمنافسة، ولذلك يعمل أعضاء الاتحاد على تنفيذ خطط لرسم أسواق مشتركة للغاز والنفط ومشتقاته، وكذلك لرسم سوق عام للطاقة والكهرباء، بالإضافة إلى بذل جهود لتطوير البنية التحتية للنقل الأوراسي، ما يسهم في نمو التبادل التجاري في الاتحاد، وتطوير ممرات النقل.

واعتبرت أرمينيا أنه من الضروري تعزيز الثقة بين أعضاء الاتحاد، وكذلك تنفيذ نظم التتبع الحديثة للسلع والبضائع، تضع أساساً لذلك.

في السنوات الماضية بينت التجربة في الاتحاد أن أغلبية مشاكل التجارة تكون نتيجة غياب قوانين العمل المشترك والمنسق، ولذلك يتم إيلاء مجال تحسين القاعدة القانونية المعيارية اهتماماً كبيراً.

ترى أرمينيا أنه من المهم أيضاً تطوير العلاقات التجارية الاقتصادية للاتحاد مع الدول والمنظمات الأخرى، وكذلك إنهاء المفاوضات الجارية مع العديد من الدول مثل سنغافورا وصربيا ومصر والهند، وتنفيذ الاتفاق مع إيران والصين، الذي يمكن أن يدفع الاتحاد إلى عملية التكامل مع الاقتصاد العالمي.

وهناك جهود باتجاه إخراج منتجات الاتحاد إلى الأسواق الخارجية، التي تساعد على خروج المنتجين الأوراسيين إلى أسواق خارجية، وتسهم في دفع حلقات التعاون داخل الاتحاد.

في عام ٢٠١٩ بعد ترؤسها للاتحاد، تأمل أرمينيا في تنفيذ عملي لمبادرات عديدة خلال هذا العام، للوصول إلى اتحاد يخدم مصالح الشعوب والدول، لذلك طلبت من أعضاء الاتحاد بذل الجهود من أجل التطوير المؤسساتي للاتحاد الأوراسي.

وتكمن أولويات أرمينيا في تشكيل منصة اقتصادية مشتركة في المنطقة، وذلك من خلال تنظيم انتهاج سياسات في المجال الاقتصادي لدول الاتحاد، وقد وضعت أرمينيا أمامها قضية تخطي العراقيل التي تعترض تطور عملية التكامل في الاتحاد، وتأمين مساحة اقتصادية عامة.

خلال رئاستها للاتحاد يمكن لأرمينيا أن تلعب دوراً مهماً في تحقيق إمكانيات أوسع للاتحاد، من خلال تطوير جدول الأعمال الإلكتروني، وتطوير السوق الإلكترونية، كما يمكن لأرمينيا أن تسخر مجال التكنولوجيا الذي تنفرد به، لمصلحة الاتحاد وتنفذ العديد من المشاريع الاقتصادية.

تبدي أرمينيا اهتماماً كبيراً للاتحاد، إلى درجة تشكيل لجنة دائمة تحت مسمى «لجنة قضايا إقليمية والتكامل الأوراسي» في البرلمان الأرميني لمتابعة الشؤون الخاصة بالاتحاد عبر قنوات متعددة.

إن ترؤس أرمينيا للاتحاد الاقتصادي الأوراسي يتيح لسورية فرصة للاستفادة من تجارب الدولة الصديقة أرمينيا في هذا الإطار، وتعزيز علاقات التعاون الاقتصادية مع الدول الأعضاء، وكذلك لدراسة انضمام سورية للاتحاد، من خلال تفعيل عدد من الخطوات بهذا الاتجاه، والتعاطي مع الاتحاد الاقتصادي الأوراسي ضمن السياسة الاقتصادية في سورية.

منافس بارز جديد لنتنياهو في الانتخابات الإسرائيلية المقبلة

أبدى رئيس الأركان الإسرائيلي السابق الجنرال بيني غانتز الذي أطلق أمس الأربعاء حملته الانتخابية الحزم نفسه الذي يعتمده رئيس الحكومة المنتهية ولايته بنيامين نتنياهو في ما يتعلق بالمسائل الأمنية لكنه قد يختلف عنه لكونه بعيداً عن قضايا الفساد التي تطول رئيس الحكومة الحالي. في خطاب قصير في مركز مؤتمرات في تل أبيب، أعلن غانتز أنه ينوي أن يصبح رئيساً لوزراء إسرائيل بدلاً من نتنياهو، كاشفاً للرأي العام موقفه حيال القضايا الرئيسية.

وعد غانتز بسياسة دبلوماسية وأمنية محافظة، متمسكاً بموقف صارم إزاء إيران ووجودها العسكري في سورية، وقال: «في الشرق الأوسط القاسي والعنيف المحيط بنا ليس هناك من يرحم الضعفاء. وحده القوي ينجو».

وبالنسبة للقضية الفلسطينية، تعهد غانتز الاحتفاظ بمنطقة وادي الأردن «غور الأردن على الضفة الغربية من نهر الأردن» الإستراتيجية، إلى جانب القدس الشرقية المحتلة.

وأضاف الجنرال السابق: إن حكومته «ستعمل من أجل السلام، لكنه أضاف: إنه «إذا اتضح أنه لا طريقة للتوصل إلى السلام في هذا الوقت، فسنعمل على تشكيل واقع جديد».

وتشير استطلاعات للرأي منذ الإعلان عن تأسيس حزبه «مناعة إسرائيل» في كانون الأول إلى أنه سيحل في المرتبة الثانية في انتخابات ٩ نيسان، وقد يفوز بـ١٥ من مقاعد الكنيست الـ١٢٠.

ومن المتوقع أن يفوز حزب الليكود بزعامة نتنياهو بأكبر عدد من المقاعد في الانتخابات بواقع ٣١ مقعداً. لكن رئيس الوزراء يواجه اتهامات محتملة بالفساد قد تكلفه بعض الأصوات.

وقال غانتز: «فكرة أن يبقى رئيس الوزراء في منصبه في إسرائيل بعد أن توجه له لائحة اتهام هو أمر سخيف بنظري»، تاركاً الباب موارباً لإمكانية التحالف مع الليكود «طالما لم توجه اتهامات إلى نتنياهو». وشكر غانتز نتنياهو على «سنوات خدمته العشر»، مضيفاً: «سنتابع من هنا»، كما حاول غانتز تجنب استعداء الناخبين من جانبي الطيف السياسي من خلال رسائل مبهمة ضد «الصراع بين اليسار واليمين» وركز على الأمل والوحدة قائلاً: «نحن أمة واحدة».

على حين تعرض خطاب غانتز لانتقادات شديدة من أعضاء حزب الليكود ونتنياهو الذي كان أشاد به سابقاً وبقيادته للجيش، ووصف إياه بأنه جزء من «اليسار الضعيف». وقال أيضاً: إن «كلماته المعسولة» لا يمكن أن تخفي حقيقة أنه «من اليسار»، وإنه سيشكل حكومة يسارية إذا استطاع ذلك. في غضون ذلك، تحول غانتز إلى هدف لحملة يقودها اليمين الأكثر تشدداً في الطيف السياسي الإسرائيلي.

ووصف نفتالي بينيت من حزب «اليمين الجديد» الذي تم تأسيسه مؤخراً غانتز بـ«الرجل الطيب» لكن «الضعيف جداً»، قائلاً: إنه جزء من اليسار وسيعرض إسرائيل للخطر إذا تسلم حقيبة الدفاع. وينظر إلى بينيت وغانتز كوزيري دفاع إذا لم يحققا فوزاً انتخابياً واضطرا إلى التحالف مع نتنياهو.

وأظهر استطلاع جديد للرأي نشر نتائجه بعد خطاب غانتز موقع «ولا» الإخباري أن حزب غانتز قد يحصل على ١٩ مقعداً من أصل ١٢٠ في البرلمان، بدلاً من ١٢ إلى ١٥ وفقاً لاستطلاعات سابقة.

أ ف ب

الأمم المتحدة تنتقد الحكم الصادر بحق الشيخ علي سلمان

أعربت الأمانة العامة للأمم المتحدة عن أسفها العميق لتثبيت الحكم بالمؤبد بحق الشيخ علي سلمان واثنين من قادة المعارضة البحرينية.

وأكدت الأمانة العامة أن الاتهامات بحقهم تبدو نابعة من معارضة الرجال الثلاثة السلمية للحكومة، وشددت على أن حق حرية الرأي والتعبير والانتساب يجب أن يحمى ويمارس في البحرين.

يذكر أن السلطات القضائية البحرينية أصدرت حكماً نهائياً بالمؤبد بحق الشيخ علي سلمان ونائبين.

وأكدت جمعية الوفاق أن «النظام في البحرين حكم على نفسه بأنه سيبقى بلا شرعية لمدة ٢٥ سنة»، وأضافت: «سيطرة نظام البحرين على مفاصل الدولة والثروة والقرار بالقوة والبطش والتجويع والسلاح لن تدوم طويلاً.. فالأنظمة الاستبدادية التي سقطت في المنطقة كانت أكثر قوة وعقلانية منه».

الميادين

روحاني: البلاد تواجه أصعب وضع اقتصادي منذ ٤٠ عاماً

طهران جاهزة لتصنيع المنتجات الدفاعية وتصديرها

انتقد الرئيس الإيراني حسن روحاني سياسات الولايات المتحدة تجاه دول العالم مؤكداً إخفاق كل المؤامرات الأميركية ضد بلاده، كاشفاً أن بلاده تواجه أصعب وضع اقتصادي منذ ٤٠ عاماً وإن الحكومة ليست هي المسؤولة عن ذلك بل الولايات المتحدة.

وقال روحاني في تصريحات له أمس «أميركا فشلت إقليمياً ودولياً وسياسياً واقتصادياً في مؤامراتها ضد إيران وبات العالم يدعمنا في مواجهتها» مضيفاً: إن أميركا لم تكن ناكثة لعهدها أمام إيران وحسب بل لم تف بتعهداتها حيال أوروبا والصين أيضاً.

وأشار إلى أخطاء أميركا وجرائمها التي لا يمكن عدها في سورية والعراق وفلسطين واليمن والتي تسببت ولا تزال بالمعاناة لشعوب هذه المنطقة وغيرها من شعوب العالم.

وأوضح روحاني أن الأعداء خططوا لفرض أشد الضغوط الاقتصادية على الشعب الإيراني طوال ٤٠ عاماً لذلك ينبغي التكاتف لاجتياز هذه المرحلة بقوة مؤكداً أنه لن تستطيع أي قوة أن تلحق الضرر بإيران بفضل صمود وتماسك شعبها.

وقال الرئيس الإيراني أمس: إن بلاده تواجه أصعب وضع اقتصادي منذ ٤٠ عاماً وإن الحكومة ليست هي المسؤولة عن ذلك بل الولايات المتحدة.

ونقل الموقع الإلكتروني الرسمي للرئيس عن روحاني قوله «اليوم تواجه البلاد أكبر ضغط وأزمة اقتصادية منذ ٤٠ عاماً».

وتحدث روحاني عند ضريح مؤسس الجمهورية الإسلامية الخميني في إطار بدء الاحتفالات بمرور ٤٠ عاماً على تأسيسها يوم ١١ شباط.

في سياق متصل انتقد الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، أمس، استنتاجات أجهزة الاستخبارات الوطنية الأميركية في تقديرها لحجم التهديدات الناجمة عن إيران.

وفي سلسلة تغريدات على حسابه في «تويتر»، كتب ترامب: «رجال الاستخبارات يبدون ساذجين وسلبيين للغاية في تقديرهم لمخاطر إيران. إنهم يخطئون!».

وتابع: «منذ انتهاء الصفقة النووية الإيرانية الرهيبة تغيروا (الإيرانيون) كثيراً، لكنهم ما زالوا مصدراً لخطر محدق ونزاع محتمل. إنهم يجربون صواريخ وأشياء أخرى، وباتوا قريبين جداً من الحافة. والشيء الوحيد الذي يكبح جماحهم هو انهيار اقتصادهم. احذروا إيران. ربما على رجال الاستخبارات الذهاب إلى المدرسة من جديد!». في غضون ذلك افتتح في طهران أمس المعرض الكبير للقوات المسلحة الإيرانية بعنوان «اقتدار ٤٠» حيث تم فيه عرض أحدث المنجزات الدفاعية للمرة الأولى.

وقال رئيس الأركان العامة للقوات المسلحة الإيرانية اللواء محمد باقري في تصريح له على هامش افتتاح المعرض: «إنه تم عرض ٥٠٠ منتج في المعرض تشمل ١١ مجالاً بدءاً من الأسلحة الخفيفة حتى الدروع والجوية والصاروخية والبحرية».

وأوضح باقري أن إيران تعد ضمن القوى المتفوقة في العالم في بعض المجالات مثل الطائرات المسيرة مشيراً إلى أن بلاده على استعداد لتصنيع المنتجات الدفاعية والأسلحة الفردية بشكل مكثف وتصديرها.

إلى ذلك أكد رئيس منظمة الطاقة الذرية الإيرانية علي أكبر صالحي، نقل شحنة من الكعكة الصفراء تزن ٣٠ طناً من مصنع «الشهيد داريوش رضائي نجاد» في مدينة آردكان إلى مصنع «يو سي أف» في مدينة أصفهان.

واعتبر المسؤول الإيراني، أن الصناعة النووية من دون اليورانيوم لا تعني شيئاً، وقال: إن «اليورانيوم مادة إستراتيجية، وحتى لو كنا نمتلك منشآت نووية متطورة فلا قيمة لها إن لم نكن نمتلك هذه المادة».

من جهة أخرى أكد القائد العام لقوات حرس الثورة الإسلامية الإيرانية اللواء محمد علي جعفري أن تحريض بعض الأنظمة الإقليمية ضد إيران لن يجدي نفعاً.

وكالات

روسيا مستعدة للمساعدة في تسوية الأزمة الفنزويلية

مادورو يؤكد إخلاص الجيش.. وغوايدو ممنوع من مغادرة البلاد

كشف رئيس فنزويلا الشرعي، نيكولاس مادورو، أن حكومته ستشكل ٥٠ ألف وحدة من القوات الوطنية. وقال «إننا نسعى جاهدين للوصول إلى مليوني رجل من رجال الميليشيا بحلول ١٣ نيسان المقبل».

وأعلن مادورو متحدثاً أمام وحدات للجيش تجري مناورات عسكرية، عن السعي «لتشكيل أكثر من ٥٠ ألف وحدة من القوات الوطنية في مناطق وقرى ومدن البلاد، قوامها نحو مليوني رجل».

وأكد الرئيس الفنزويلي المنتخب، في حديث لوكالة «نوفوستي»، أمس، أن جيش فنزويلا يظهر الإخلاص للسلطة الشرعية والقانونية.

وأوضح الرئيس الفنزويلي: «أقوم بواجباتي كقائد أعلى، بموجب الدستور، للقوات المسلحة الوطنية البوليفارية، وتبدي هذه القوات درساً في الأخلاق والولاء والانضباط. سنفوز بنصر كبير وسنبسط الاستقرار والسلام والولاء في فنزويلا». واتهم مادورو الرئيس الأميركي دونالد ترامب بإصدار إيعاز لحكومة ومافيا كولومبيا لاغتياله، مشيراً إلى أنه في حال اغتياله فإن المسؤولية تقع على عاتق هذين البلدين. كما أكد مادورو في حوار مع وكالة «سبوتنيك» الروسية أن الهدف الرئيسي للولايات المتحدة في فنزويلا هو الحصول على النفط والموارد الأخرى. وقال مادورو: إن «هناك عدة أسباب للهجمة على فنزويلا والسبب الرئيسي هو الحصول على النفط الفنزويلي لأن لدينا أكبر احتياطي من النفط المعتمد في العالم كما سيكون لدينا أكبر احتياطي من الذهب ولدينا رابع أكبر احتياطي للغاز إضافة إلى أن لدينا احتياطيات كبيرة من الماس والمياه والألمنيوم والحديد والكولتان».

وبيّن مادورو أن السبب الرئيس الثاني وراء التدخلات الأميركية في فنزويلا هو «إنهاء روح المقاومة لدى الشعب الفنزويلي ثقافياً وسياسياً لتستطيع الولايات المتحدة فرض استعمار جديد».

وأضاف مادورو: إن «الولايات المتحدة تعتبر أميركا اللاتينية الفناء الخلفي لها ونحن نقول إننا لسنا الفناء الخلفي لأي دولة.. نحن جمهوريات مستقلة».

وأشار مادورو إلى أن الأسلحة تصل البلاد من روسيا بشكل دائم موضحاً أنها «تصل شهرياً.. هناك تعاون وهذا أمر طبيعي ولا غرابة فيه.. ونحن نقابل المساعدة الروسية دائماً بكل امتنان».

وبيّن مادورو أن بلاده ستنفذ الالتزامات المالية المترتبة عليها لروسيا والصين.

ورداً على سؤال حول إمكانية توسط دول كطرف ثالث قال الرئيس الفنزويلي «هناك عدد من الحكومات والمنظمات العالمية التي تبدي قلقها الصادق إزاء ما يحدث في فنزويلا ودعت إلى حوار».

وتعليقاً على تصريحات مستشار الرئيس الأميركي لشؤون الأمن القومي جون بولتون لجهة نشر آلاف الجنود الأميركيين في كولومبيا المجاورة لفنزويلا وصف مادورو ذلك بـ«تهريج واستفزاز ويعبر عن خيبة أمله وكراهيته لفنزويلا».

وفي تغريدة له على صفحته في تويتر أمس أكد الرئيس الفنزويلي أن إدارة ترامب تسعى إلى تحويل فنزويلا إلى فيتنام في أميركا اللاتينية.

في هذه الأثناء أصدرت المحكمة العليا الفنزويلية قراراً منعت بموجبه زعيم المعارضة اليمينية خوان غوايدو من مغادرة البلاد وجمدت حساباته المصرفية.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية أمس عن رئيس المحكمة مايكل مورينو قوله إن غوايدو «ممنوع من مغادرة البلاد حتى انتهاء التحقيق الأولي» مشيراً إلى أن المحكمة قررت أيضاً «تجميد حساباته المصرفية».

وكان المدعي العام الفنزويلي طارق صعب أعلن أول أمس أنه طلب من المحكمة العليا فتح تحقيق مع غوايدو ومنعه من مغادرة البلاد وتجميد حساباته المصرفية.

بدوره انتقد المتحدث باسم الكرملين دميتري بيسكوف تقارير إعلامية زعمت قيام روسيا بنقل الذهب من فنزويلا، قائلاً إن هذه الأنباء ملفقة.

وأكد ممثل الكرملين: «لا أعلم أي شيء عن ذلك. يجب التعامل مع هذه الأنباء الملفقة، بحذر وحيطة تامة. روسيا مستعدة للمساعدة في تسوية الأزمة السياسية الداخلية في فنزويلا، من دون التدخل في شؤونها الداخلية. ونحن ضد التدخل في شؤون دول ثالثة».

وعندما طلب منه التعليق على، ما أعلنه الرئيس الفنزويلي، نيكولاس مادورو حول استعداده للحوار مع المعارضة بما في ذلك بوساطة دولة ثالثة، قال بيسكوف: «لم نتلق أية مقترحات بهذا الخصوص. ولكن استعداد الرئيس مادورو للحوار، يستحق الثناء التام من دون شك».

في هذه الأثناء ادعى دونالد ترامب، أن الضغوط التي مارسها على الرئيس الفنزويلي، نيكولاس مادورو، هي التي أدت لقبوله التفاوض مع المعارضة، ومع ذلك حذّر الأميركيين من السفر إلى فنزويلا.

وكالات

الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو خلال لقائه أفراد من الجيش في قاعدة عسكرية في كركاس أمس (رويترز)